

## تونس ترفض التدخل الخارجي بشأن معاملة المهاجرين



أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد موقفاً رافضاً وبشدة لعبور واستقرار المهاجرين في بلاده، مؤكداً في الوقت نفسه أن بلاده تعامل المهاجرين معاملة إنسانية.

وجاءت تصريحات سعيد قبيل زيارة مرتقبة لرئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني إلى تونس.

وتتقرب تونس زيارة ميلوني، يوم الأربعاء المقبل، حيث سيكون على رأس اهتماماتها ملف الهجرة غير الشرعية المنطلقة من تونس باتجاه السواحل الإيطالية.

وجدد سعيد رفض بلاده أي تدخل في شأنها الداخلي، قائلاً إن تونس لا تقبل أن يتعامل معها أي طرف إلا على قدم المساواة.

وذكر الرئيس التونسي، خلال لقائه أمس الأول الجمعة بقصر قرطاج، مع وزير خارجيته نبيل عمّار، بثوابت الدبلوماسية التونسية، ومن أهمها استقلال القرار الوطني النابع من الإرادة الشعبية.

كما شدد على أن تونس، التي تعامل المهاجرين معاملة إنسانية، ترفض أن تكون معبراً أو مستقراً لهم، مشيراً في هذا السياق إلى أن هذه الظاهرة التي تتفاقم كل يوم، لم تكن تونس قط سبباً من أسبابها، بل بالعكس فهي تتحمل تبعات نظام عالمي أدى إلى هذه الأوضاع غير الإنسانية

وقال سعيد إن المنظمات الدولية المتخصصة، التي كان من المفترض أن تقف إلى جانب تونس، تكتفي في أغلب الأحيان بالبيانات أو تحاول فرض أمر واقع لن يقبل به التونسيون أبداً، على حد قوله

وتفيد أحدث المعلومات التي قدمها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية، بأن 317 مهاجراً تونسياً وصلوا إلى إيطاليا خلال الأسبوع الأول من إبريل/نيسان الحالي

وكانت وكالة «نوفا» الإيطالية ذكرت أن ميلوني أكدت أن موضوع الزيارة، الثالثة لها في أقل من سنة، هو الهجرة غير النظامية، خصوصاً في ظل استمرار مغادرة القوارب الصغيرة «الخطيرة للغاية» من تونس نحو إيطاليا

ويرى مراقبون أن زيارة ميلوني لديها «هدف واحد هو إنشاء مراكز احتجاز للمهاجرين في تونس، كتلك الموجودة في إيطاليا».

وعلى الرغم من عمليات التصدي اليومية لقوارب الهجرة، فإن الجانب الإيطالي يبقى غير راضٍ عن هذه النتائج، ويطالب بجدية أكثر في التعامل مع هذا الملف الشائك

ويؤكد المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية أن الحرس البحري التونسي منع أكثر من 6 آلاف مهاجر من الوصول إلى إيطاليا، مع تسجيل 200 مفقود و26 حالة وفاة على السواحل التونسية

(وكالات)